دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة عشرة، شتاء ۱۴۰۰، العدد الثانی والخمسون: صص ۳۳-۵۵

أهمية نهج الحقول الدراسية المتداخلة فی تحليل الجوانب البلاغية والأدبية فی القرآن الكريم

محمدامين رودينی*
جواد سعدون زاده**
سهاد جادری***

تاريخ الوصول: ۱۴۰۰/۳/۲
تاريخ القبول: ۱۴۰۰/۴/۲۲

الملخص

يميل الفنانون فی أيامنا هذه إلى الأنشطة الجماعية أكثر من أی وقت مضی فی خلق الأعمال حيث تتكون هذه المجموعات من أشخاص باختصاصات مختلفة. إنها طريقة يحافظ فيها كل تخصص تماماً على مفاهيمه وبنيته ومبادئه وأسسه وطرقه، فضلاً عن الترتيب الذی يتم تقديمه به، وفيه يتوازی تخصصان أو أكثر مع برامج فريدة وبالطبع مع أساليب محددة لكل مجال ويقوم كل تخصص بفحص قضايا محددة ربما أهمية وجهات النظر المختلفة المستمدة من تخصصات مختلفة حول موضوع واحد تعتبر أحد أسباب إتباع هذه المناهج. تساعد موضوعات العلوم القرآنية وامتدادها إلى الموضوعات الأدبية والبلاغية من زوايا التخصصات المختلفة على تعميق الموقف والفهم الصحيح لمفاهيم كلام الوحی. تهدف هذه الدراسة إلى تعريف مكانة المفاهيم القرآنية من وجهة نظر أدبية وبلاغية. لقد تمت الدراسة بطريقة البحث التحليلی الوصفی والأدوات المستخدمة هی المصادر المكتبية بموضوعات التفسير والأدب والبلاغة العربية. تدل نتائج هذه الدراسة إلى أن تقييم المفاهيم القرآنية من منظور العلوم المختلفة يشير إلى التقدم والتطورات فی الفترة الأدبية المعاصرة حيث نجد القرآن نصاً مناسباً للدراسة والبحث من خلال الدخول فی مجال اللغة العربية والإلمام بمحتويات هذه الفترة.

الكلمات الدليلية: القرآن، البلاغة، الأدب، البيان، الجناس.

* طالب الدكتوراه، جامعة آزاد الاسلامية، فرع آبادان، قسم اللغة العربية وآدابها، ايران. m.a.roudini@gmail.com
** أستاذ مشارک، جامعة الشهيد چمران أهواز، كلية الإلهيات والمعارف الاسلامية، قسم اللغة العربية وآدابها، ايران. Dr.sadounzadeh@gmail.com
*** أستاذ مساعد، جامعة آزاد الاسلامية، فرع آبادان، قسم اللغة العربية وآدابها، ايران. Sohadjaderi@yahoo.com
الكاتب المسؤول: جواد سعدون زاده

المقدمة

یحدث تقدم کبیر فی مختلف جوانب الحیاة البشریة فی عالمنا الیوم ونری کل یوم تطورات مختلفة فی مختلف المجالات، حیث ینخرط البشر الیوم فی ثروة من المعلومات والقضایا والأحداث وهذا یجعل الحاجة إلی المعرفة وفهم العلوم أمر ضروری للغایة. لقد تسبب الإنسان وتعقیداته والأبعاد المختلفة لوجوده والطرق التی یمکن من خلالها النظر فی حقائقه المادیة أو وجوده من جهة والتقدم السریع فی العلم مما أدی إلی تعدد الموضوعات فیها من جهة أخری فی فشل الاستجابة بشکل صحیح للمعرفة الموصوفة لهذه الاحتیاجات مع أطر محددة(التخصصات). لذلک، فإن النظر إلی جانب واحد والترکیز علی الإجراءات الغیر منعطفة لا یمکن أن یحل المشاکل العلمیة والتعلیمیة. یتطلب حل المشکلات التی تواجه البشر والعلوم المختلفة أن ننظم التعلیم بطریقة توفر فرصاً للمتعلمین للتعرف علی المبادئ والمواضیع والأسالیب المختلفة فی مختلف مجالات العلوم ذات الصلة؛ یمکن تحقیق ذلک فی شکل نهج متکامل.

تُظهر الجهود المستمرة لمفکری العلوم الإنسانیة لتحقیق توازن بین المعتقدات الإنسانیة حول العالم والحیاة من ناحیة، والنظرة للعالم من ناحیة أخری، أن هناک فجوات خطیرة بین معتقداتهم ونظرتهم للعالم. تعد الدراسات متعددة التخصصات نوعاً من العلوم التی أصبحت ضروریة بعد ظهور الإعاقات والقصور فی تخصص العلوم. لذلک یمکن القول أن وجود التخصص هو أحد أسباب الرغبة فی تعدد التخصصات فی العصر الحالی. عصر یواجه فیه البشر مشاکل معقدة ومتعددة الأبعاد ولحلها یحتاجون إلی مفاهیم وأسالیب متعددة المناهج ومتعددة التخصصات. کل فکرة، بغض النظر عن مدی تجریدها، کل تجربة فی کل مرتبة حدس، کل منظور واعتقاد، بغض النظر عن مدی تعدد التخصصات وعبر التاریخ، تتأثر حتما بالظروف البیئیة. إنها طریقة متعددة التخصصات لنظریة المعرفة لا تنسجم مع عالم علم ونظام معین ولا تتوقف عند حدود محدودة. یمکن لمفکری العلوم الإنسانیة اتخاذ خطوات أساسیة من خلال الاعتماد علی العبقریة الفلسفیة العقلانیة والقدرة العلمیة والخلفیة التاریخیة الرائعة والتطور. لأن أیاً من الأنشطة الاجتماعیة البشریة لیس له بعد واحد، والتفاعل بین مختلف تخصصات العلوم الإنسانیة یدفع المفکرین فی عالم المزید من العلوم إلی متابعة مواضیع جدیدة. وهکذا فإن معرفة

الإنسان معصومة من الخطأ، وطبيعة التكامل، وتعدد المعرفة والالتـزام الأخلاقـی، تتطلـب الحاجة إلى نهج جاد للدراسات متعددة التخصصات فی العلوم الإنسانية.

السؤال الذی يطرح نفسه هنا ما هو موقع منهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً فی الجوانب البلاغية والأدبية للقرآن الكريم؟

خلفية البحث

فی الدراسة التی أجريت من قبل چولانيان، رحيمه وساكی، نانسی(١٣٩٨) فـی مقـال بعنوان «أسلوبية التمنی والترجی فی القرآن الكريم مـن الناحيـة الجماليـة»؛ لقـد تمـت الدراسة حسب الأسلوب الكيفی النوعی وأسلوب التحليل الـذی هـو مصـداق بعـض أيـات القرآن الكريم وتم تجنب الموضوعات المجردة. الاستنتاج الذی تم التوصل إليه فـی هـذه الدراسة هو أن التركيب اللغوی لـيس بنيـة محايـدة فـی التعبيـر والعـرض وعنـدما يـتم استخدام هذه التركيبة من مزيج روحی صغير فی أدوات التمنی والترجی، فإنها لا تقتصـر عليها فقط بل يجب أن يتضمن الهيكل معنی التمنـی والترجـی، ويجـب تقـديم المعنـی المطلوب حسب الحاجة.

فی دراسة أخری من كهندل جهرمی، مرضيه، علی‌نژاد چمازكتی، فاطمه، ميرحق جو لنگرودی، سعيده(١٣٩٠) تحت عنوان «نبذة عـن جماليـات أسـلوب النـدی فـی القـرآن الكريم»؛ توضح المقالة إن الأساليب القرآنية هی أحدی النقاط الدقيقة للبلاغة التی يمكن رؤيتها فی القرآن الكريم حيث إن الأساليب التی تتميز بقوة التعبير ودقة المعانی، بما فی ذلک الأساليب التی يمكن رؤيتها فی القرآن الكريم، هو أسـلوب نـدی. فـی هـذا المقـال، جرت محاولة لدراسة أسلوب الندی فی القرآن الكريم والتعبير عن المقاصد البلاغية لهـذا الأسلوب.

فی دراسة من افشاری، بهروز(١٣٩٨) فی مقال عن الجماليات فی الجزء الثلاثين مـن القرآن الكريم، هذا البحث الذی تم بأسلوب الجمع المكتبی ويسعی إظهار معـانی الآيـات من خلال شرح بلاغة الاستعارة بمساعدة هذه المصفوفة التعبيريـة. تـم اسـتخدام ثمانيـة أنواع من الاستعارات فی الجزء الثلاثين مـن القـرآن الكـريم، وهـی المصـرحة، المكنيـة، المرشحة، التمثيلية، الأصـلية، العناديـة والتخييليـة، أيضـاً، مـن بـين أنـواع الاسـتعارات،

الاستعارات المصرحة والتمثيلية لديها أكبر عدد من الآيات والاستعارات العنادية لها أقل عدد من الآيات.

أنواع المناهج المتكاملة

بما أن العلم بمجموعة متنوعة من المناهج المتكاملة يعتبر أمر ضرورى لفهم طبيعتها؛ لذلک، يتم شرح كل نهج بإيجاز، ثم سنقوم بفحص نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً بالتفصيل.

نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً

إنها طريقة يحافظ فيها كل تخصص تماماً على مفاهيمه وبنيته ومبادئه وأسسه وطرقه، فضلاً عن الترتيب الذى يتم تقديمه به، وفيه يتوازى تخصصان أو أكثر مع برامج فريدة وبالطبع مع أساليب محددة لكل مجال، ويقوم كل تخصص بفحص قضايا محددة (پيغامى، ١٣٨٥: ٢٥). المشكلة الرئيسية فى استخدام هذا النهج هى أنه لا يوجد ارتباط عميق بين الحقول الدراسية ويتم النظر فيما بينهم بشكل منفصل وفى معظم الحالات، يتم رفض قدرات أحد التخصصات فى هذا النوع من التكامل لصالح تخصص آخر ويكون الميل إلى أحد التخصصات.

الحقول الدراسية المتداخلة معرفيا

فى هذا النهج، يتم فحص القضية أو المشكلة من منظور مختلف الدراسات المختلفة والتخصصات. فى هذه الطريقة، تركز التخصصات المختلفة على قضية واحدة ولكن لم يتم إجراء أى محاولة للتواصل فيما بينها. يبدأ هذا النهج بقضية أو مشكلة عامة، يتم فيها فحص جميع جوانب القضية، ويتم تقديم المفهوم بشكل شامل فى مجمله. فى هذا النهج، يكون التواصل بين التخصصات أسهل، لكن هذه الطريقة تتطلب أن يكون لدى الأشخاص معرفة عالية فى أبعاد مختلف(پيغامى، ١٣٨٥: ٢٥).

نهج الجامع للإختصاصات: هذا النهج، على عكس الأساليب السابقة التى ركزت على الموضوعات والقضايا، يؤكد على الأشخاص ومهاراتهم كمركز الاهتمام. القضية المهمة فى

هذا النهج هى مراقبة التوازن الصحيح والجمع بين أنواع الأنشطة المختلفة. هذا النهج يتجاهل حدود العلم ويتجاهل بشكل واع دور العلم فى اكتساب رؤى جديدة أو توسيع البحث العلمى. حسب هذه التفسيرات، سوف ندرس نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً فى هذا المقال باعتباره الموضوع الرئيسى وأحد أهم أنواع الأساليب المتكاملة.

نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً: قبل خمسين عاماً، تم اختبار استخدام نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً عندما وصف *وايتهيد* تدريس الدورات المستقلة للطلاب خطوة لن تؤدى الى أى نتائج، وبالإضافة إلى ذلك، لن يكتسب الأطفال أبداً المهارات اللازمة فى ذلك. العلوم الدراسية المتداخلة هى عملية دمج ومزج وجهات النظر المتخصصة لمختلف التخصصات المختلفة والمتنوعة من أجل المعرفة الشاملة والحل الصحيح للمشكلات والقضايا المعقدة(خورسندى، ١٣٨٧: ١٨). من منظور آخر الحقول الدراسية المتداخلة تعتبر عملية الارتباط والتعامل والتكامل الإبداعى والمنتج للمعرفة والمفاهيم والأساليب والتجارب والخبرات فى مجالين أو أكثر من المجالات أو التخصصات من أجل تحقيق المعرفة الشاملة والفهم وتحليل القضايا والموضوعات العلمية والظواهر الحقيقية(عليخانى، ١٣٨٨: ٨٥). مثل أى نهج آخر، نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً متجذر فى المنظورات النفسية والفلسفية(ملكى،١٣٨٠: ٥١). ويستخدم فى الغالب فى الحالات التى يكون فيها حل مشكلة ما أمرًا صعبًا لدرجة أنه لا يمكن معالجتها باستخدام معرفة أو تخصص(نيوويل، ١٣٨٧).

يمكن أن تساهم مناهج الحقول الدراسية المتداخلة فى تقدم المعرفة بطرق مختلفة. أولاً، خلال الدراسات متعددة التخصصات، يمكن للخبراء فى مختلف المجالات أن يدركوا وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، وعلاوة على ذلك، يمكننا المساعدة فى إثراء الموضوعات من خلال تبادل المفاهيم الأساسية الموجودة فى كل تخصص. ومع ذلك، غالبًا ما يُنظر إلى هذا النهج على أنه مصطلح فى القرن العشرين، ولكن وفقاً للفيلسوف اليونانى *جيل تامسون كلن*، فإن استخدام هذا النهج له جذوره فى تاريخ اليونان القديمة (بايراك اركوج، گول، ٢٠٠٤). يُنظر إلى نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً كمعيار مشترک لعملية تتضمن الإجابة عن سؤال أساسى قد يكون واسع النطاق أو معقداً.

يستخدم هذا النهج مجموعة واسعة من النظريات والأساليب والظواهر لفهم القضايا وإدراكها.

عيوب وفوائد نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً

نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفيا، على الرغم من أنه يجد تدريجياً مكانه فی الدوائر العلمية فی العالم؛ لكن ما يجب مراعاته بعناية هو أن الزيادة فی مكانة وأهمية هذا النهج ليس سبباً مقنعاً لاستخدامه فقط وجعله نهجاً أسطورياً، فضلاً عن تجاهل قدرات النهج المتخصصة المنتظمة. وبالتأكيد فإن هذا النهج، مثله مثل جميع الظواهر، له نقاط قوته وضعفه، لذلک فی هذا القسم سنتفحص نقاط قوته وضعفه وفقاً للآراء المعبر عنها ودراسات المؤلفين.

أ.الفوائد

١. يؤدی نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً إلى تكوين التفكير المنتظم والمنهجی والتعلم الأفضل. بهذه الطريقة، يمكن للناس أن يكون لديهم فهم أفضل للقضايا من خلال إقامة الترابط والتكامل بين المحتوى والتعميم.

٢. إن مشكلات العالم ليست من النوع الذی يمكن أن يحيط به منظور أحادی ومن جانب واحد، بل إن الأهداف التربوية بطبيعتها لها أبعاد متعددة ومتضاربة فی بعض الحالات. لذلک هذا النهج لديه القدرة علي توفير الوقت فی تحقيق أهداف متعددة الأبعاد ومتكثرة(پيغامی، ١٣٨٥: ٨٩).

٣. يمكن أن تكون العلوم الدراسية المتداخلة معرفيا وسيلة فعالة لنقل المعرفة المكتسبة إلى الحياة اليومية وزيادة المعرفة الجديدة وتطوير التعلم(بايراک اركوج، ٢٠٠٤: ۶۴).

ب.العيوب

١. نهج الحقول الدراسية المتداخلة معرفيا، إذا لم يكن صحيحاً ومنظماً ولا يمكنه إنشاء اتصال أفقی بين المحتويات، يتسبب فی سطحية فی القضايا(پيغامی، ٢٠١۶/١٣٨٥: ٢۶).

٢. لا يلبی هذا النهج الاهتمامات المتنوعة للأفراد والمجتمعات التی تحتاج إلى إنشاء تخصصات ومسارات تعليمية وبحثية متنوعة(مهرمحمدی، ١٣٨٧: ٢٥).

٣. المشكلة الرئيسية فی هذا النهج هی مشكلة إنشاء علاقة صحيحة ومنطقية بين الأساليب الفريدة لكل موضوع وأساليب الموضوعات الأخرى. بالنسبة لهذه المسألة، يجب بذل أقصى جهد لدمج هذا النهج فی المجالات والتخصصات ذات الصلة إذا أخذناها معاً، والتی يمكن اعتبارها أيضاً نقطة ضعف لها.

مفهوم البلاغة

البلاغة فی صيغة المصدر «ب- ل- غ» تعنی الوصول والإنجاز والبلاغة فی الكلام تعنی أيضًا تحقيق الهدف المنشود فی الكلام(ابن فارس، ١۴٠۴ق: ٣٠٢-٣٠١). أحياناً يتم تفسير البلاغة على أنها إبلاغ المصدر من باب الأفعال بمعنی الإيصال، ويتم تعريف البلاغة فی التعبير بمعنی الإيصال فی أفضل بنية لغوية بوضوح(عسكری،١۴١٢م:٣٠). أحياناً ما تكون البلاغة بمعناها الاصطلاحی عنواناً لفرع الأدب العربی وتستخدم أحياناً كمصطلح بليغ كصفة لنوع معين من المتحدثين(فيروز آبادی، دون تاريخ: ٢-١). البلاغة من العلوم التطبيقية التی تهدف إلى تحسين الكلام أو حمايته من الأخطاء غير النحوية وترتبط أحيانًا بطريقة التعبير عن المعانی وأحياناً بطريقة مواءمة الكلام مع حالة التعبير عنه وأحيانًا بطريقة اختيار الكلمات؛ تتم مناقشة هذه الفروع الثلاثة فی علوم البيان والمعانی والبديع على التوالی(تفتازانی، ١۴١١: ٢۵). يعتبر الكلام البليغ يعنی أنه بالإضافة إلى الفصاحة فی الكلام، يتم استخدام تراكيب لغوية مختلفة فی المواقف المناسبة؛ على سبيل المثال، يتم استخدام التأكيد والتكرار والمقتطفات والمبالغات وما إلى ذلک فی المكان المناسب(تفتازانی،١۴١١م: ٢٣-٢٠؛ جرجانی، ١۴٠۵م: ۶۶).

يعرّف القرآن عن نفسه بأنه «الكتاب المبين» ولغته هی «العربية» ﴿والكتابالمبينۦانا جعلناهقرآناعربيالعلكمتعقلون﴾(الزخرف/٢-٣). ومعنی هذا التفسير هی الإشارة إلى صفة الفصاحة فی القرآن(شيخ مفيد، ١٩٩٣م: ١٢١). لقد تم تفسير التعبير «بلسان عربی مبين» فی الشعراء، أنه البلاغة وإعجاز القرآن(زمخشری،١٩۶۶م: ١٢٩-١٢٨). إن تركيز القرآن على تعبير «العربی المبين» وبحسب بعض المفسرين، فإنه يدل على تفوق اللغة العربية من حيث الفصاحة وسهولة الوصول، ولهذا تم اختيارها كلغة القرآن(تفسير ابی السعود، بی تا: ٣٢)؛ ومع ذلک، فی تعبير عام، أختار الله لغة كل نبی وكتابه كلغة

لشعبه(ابراهیم/۱۴، ۴) وهو ما یمکن أن یکون سبباً فی عدم وجود میزة خاصة فـی اللغـة العربیة لاختیارها کلغة القرآن(ابن حزم، دون تاریخ: ۳۲).

مسار ظهور وتطور الدراسات البلاغیة للقرآن

فی القرن الأول للإسلام، أولی العرب اهتماماً أکبر بالانتشار الجغرافی للإسلام، وبسـبب الانبهار بالقرآن وعدم توفر أدوات ومقدمات للدراسات العلمیة، لا نری أی جهود سابقة فی مجال الدراسات المتعلقة ببلاغة القرآن. ومع ذلک، هناک آثار للدراسة الأدبیة للقرآن فـی مدرسة *ابن عباس*(د ۶۸)؛ بلـغ علـم البلاغـة ذروتـه علـی یـد *جرجـانی* وتوقـف الجیـل المستقبل علی هامش جهوده، ومنذ ذلک الحین لم یستطع کتّاب مجال إعجاز القرآن أن یضیفوا إلیه نقطة جدیدة. من بین هذه الجهود، لا نجد عملاً مستقلاً فی بلاغة القرآن تـم فیه البحث النظری. وقد فسر البعض القرآن بطریقة بلاغیـة، وناقشـوا کـل أو بعـض سـور القرآن. فی تعلیقه علی الکشاف، اهتم *الزمخشری* بمختلف الأبعاد الأدبیة والبلاغیة للقرآن، بالإضافة إلی الاشتقاقات الصرفیة والترکیبات النحویـة، فقـد تنـاول أنماطـاً مختلفـة مـن تحفیز المعانی، والمصفوفات التعبیریة وصناعات جمیلة ومبتکـرة. یعـد اسـتخدام الأدوات والمفاهیم اللغویة الجدیدة والنقد الأدبی وعلـم السـرد فـی الدراسـات المعاصـرة للبلاغـة القرآنیة أحد خصائص هذه الفترة الذی یعد بتطور جدید فی هذا الفرع من العلوم القرآنیة.

أمثلة قرآنیة علی القواعد والمصفوفات البلاغیة

قدم علم البلاغة فی ثلاثة فروع من المعانی والبیان والبدیع، مجموعة واسعة نسبیاً من القواعد والصناعات والمصفوفات الأدبیة، والتی تم ذکرها علی سبیل المثال وشـرح أفضـل للأدلة القرآنیة إلی جانب بعض الروائع الشعریة. فی المقدمة، یتم تقدیم البلاغة عـادة فـی شکل شرح لمصطلح البلاغة، وهی قائمة بالسمات السلبیة للکلام التی یجب تجنبها. یجب أن تکون الکلمة الفصیحة خالیة من عدم التوافق اللفظی للحروف والغرابة وعـدم المعرفـة ومعارضة القواعد الصرفیة والتشویه عند الاستماع ویجب أن یکون الکلام الفصیح بعیداً عن التناقضات الصوتیة للکلمات، والبنیة الضعیفة، والتعقید اللفظی أو الدلالی، وکثـرة التکـرار وتسلسل الإضافات(حسینی، ۱۴۱۳: ۷۰).

يتم التركيز فی علم المعانی علی القواعد شبه النحوية حول مكان استخدام الجملات الإخبارية والإنشائية وأنواع كل منها وكذلک العناصر المكونة لكل منها وأنواعها، وحالات الحذف والتقديم والتأخير أو التركيز علی بعض مكونات الجملة، حالات إطلاق وتقييد الكلام وكسر أو ربط جزأين من الكلام والمقتطفات والمبالغة والتكلم حسب المقياس الكافی. فی علم البيان والتعبير، يتم تقديم وتحليل طرق مختلفة للتعبير عن المعانی. ومن أهم هذه الأنماط:

۱.التشبيه: يُطلق علی التشابه بين شيئين فی سمة معينة، والذی يتكون من أربعة أجزاء: مشبه، مشبه‌به، الأدات ووجه الشبه، وقد يكون كل جانب من جانبی التشبيه حسياً أو عقلياً، مفرداً أو مركباً(قزوينی، ۱۹۹۸م: ۲۴۹- ۲۰۳). يعتبر التشبيه إحدی طرق التعبير المعروفة للناطقين باللغة العربية وكتابها، وقد تم استخدامه علی نطاق واسع فی القرآن. *ناقش فراء، ابو عبيده، جاحظ، عبدالقاهر جرجانی، سكاكی، ابن اثير* وآخرون بنية التشبيه وأنواعه وحللوا العديد من الأمثلة القرآنية(سليمانی وممتحن، ۱۳۹۰: ۱۰۱). علی سبيل المثال فی آية ﴿طلعهاكأنه رؤوس‌الشياطين﴾(الصافات/ ۳۷، ۶۵) شبّهت ثمرة شجرة الزقوم فی النار برؤوس الشياطين وهو تشبيه وهمی وخيالی لنوع التشبيه العقلانی (قصير عاملی، ۱۴۰۹ق: ۳۳۲).

۲.المجاز: يطلق علی استخدام كلمة بمعنی جديد غير المعنی الأول بالمجاز، حيث يتم استخدامه فی اللغة العربية من أجل توسيع نطاق اللغة والتعبير الوفير فی اللغة العربية. ينقسم المجاز إلی نوعين رئيسيين: المجاز المرسل والمجاز العقلی، وفی كل قسم، يتم تقديم قائمة بالمناسبات التی تنشئ ارتباطاً دلالياً بين المعنی الحقيقی والافتراضی(هاشمی،۱۳۶۷ش: ۳۰۱). علی سبيل المثال، فی الآية ﴿يقولون‌بأفواههم﴾ (آل‌عمران/۳، ۱۶۷) تم إستخدام الفم تحت عنوان اللغة(فيروز آبادی، دون تاريخ: ۳۰).

۳.الإستعارة: إنها نوع من التشبيه يتم فيها إزالة جميع المكونات باستثناء جانب واحد من وجهی التشبيه ولها بلاغة أكثر من التشبيه المعتاد وتنقسم إلی ثلاثة أنواع: التصريحية والكناية والخيالية. فی النوع الأول، يحل المشبه به محل المشبه تماماً ويجعله غير ضرورری فی الجملة. فی النوع الثانی، يتم استخدام أحد جوانب المشبه به بجانب المشبه، ويعتبر الاستخدام الضروری للمشبه به بدلاً من ذلک الاستعارة الخيالية

(هاشمی،۱۳۶۷ش: ۳۱۵). علی سبیل المثال، فی الآیة ﴿قل بئسما یأمرکم به ایمانکم﴾(البقرة/ ۲، ۹۳).

یُفترض خاصیة البلاغة للإیمان فی هذه الآیة وهی من الاستعارة الکنائیة(هاشمی، ۱۳۶۷ش: ۱۱۷).

۴.الکنایة: عندما نستخدم کلمة بمعنی افتراضی وفی نفس الوقت یمکننا النظر فی المعنی الأول، نکون قد أنشأنا تعبیراً مبنی علی الکنایة. تنقسم الکنایة إلی أربعة أنواع من التعریض، التلویح، الرمزیة والایماء، من حیث الوضوح فی التضمین المعنی المقصود (هاشمی، ۱۳۶۷ش: ۳۵۹). علی سبیل المثال فی الآیة ﴿فیهن قاصرات الطرف﴾ (الرحمن/۵۵)، وهو ما یشیر إلی حیاء وعفة النساء فی الجنة وحبهن الخاص لأزواجهن، حیث إن المعنی الأول لهذا التفسیر یدل علی نظرة النساء إلی أزواجهن(آلوسی، دون تاریخ: ۸۹).

فی علم البدیع، تمت مناقشة المصفوفات الأدبیة التی تضیف إلی جمال النص. تضیف هذه المصفوفات أحیاناً معنی للجمال وأحیاناً إلی جمال الکلمة، وبالتالی تنقسم الی المعنویة واللفظیة(قزوینی، ۱۹۹۸م: ۳۱۷).

۱.الإدماج: إدراج معنی خفی فی سیاق معنی آخر مثل الثناء، والذی لم یتم تقدیم تفسیر له ولا یوجد تشبیه للإشارة إلیه(نفس المرجع: ۳۴۹-۳۴۸). علی سبیل المثال فی الآیة ﴿مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُونَ إِلَیْکَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ کَانُوا لا یَعْقِلُونَ ۞ وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْظُرُ إِلَیْکَ أَفَأَنْتَ تَهْدِی الْعُمْیَ وَلَوْ کَانُوا لا یُبْصِرُونَ﴾(یونس/۱۰، ۴۲- ۴۳).

بالإضافة إلی المعنی الصریح للآیة، وهو عدم جدوی آیات القرآن للقلوب العمیاء، یمکن أیضًا استخدام أسبقیة الأذن علی العین بسبب ارتباط الصمم واللاعقلانیة فی الآیة الأولی (عسکری، ۱۹۵۲م: ۴۲۳).

۲.الإرصاد: استخدام کلمة خلال جملة أو بیت من قصیدة تشیر إلی الکلمة الأخیرة للجملة أو بیت القصیدة، والتی تسمی أیضاً التسهیم(قزوینی، ۱۹۹۸م: ۳۲۷-۳۲۶). وقد أطلق علیها البعض التوشیح(باقلانی، دون تاریخ: ۱۴۴) أو التبیین(عسکری، ۱۹۵۲م: ۳۸۲).

علی سبیل المثال فی الآیة ﴿وَمَا کَانَ اللهُ لِیَظْلِمَهُمْ وَلَکِنْ کَانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ﴾(عنکبوت/ ۲۹،۴۰) حیث تدل کلمة «لیظلمهم» الی «یظلمون»(قزوینی، ۱۹۹۸م: ۳۲۶).

۳.الإستخدام: يتم استخدام الكلمة مرة واحدة فی الجملة ومرة أخرى فی الضمير الذی يشير إليها، ولكن فی كل مرة يتم استخدام معنی آخر غير المعنی الأول. علی سبيل المثال، فی الآية ﴿لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فی قرار مكين﴾ (مؤمنون/ ۲۳، ۱۲- ۱۳). فی الآية الأولی معنی الإنسان هو *آدم(ع)* والضمير الذی يشير إليه فی الآية الثانية يدل إلی جميع البشر(سيوطی،۱۳۶۳ش: ۲۸۷).

۴.الإطراد: يسمی الحفاظ علی الترتيب التاريخی فی أسماء الأشخاص المذكورين لغرض المديح أو لغرض آخر الإطراد(قزوينی، ۱۹۹۸م: ۳۵۴). يمكن رؤية الأمثلة القرآنية لهذه المصفوفة فی حديث الأنبياء السابقين(سيوطی،۱۳۶۳ش: ۲۹۶):

﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾(يوسف/۱۲، ۳۸)

﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾(البقرة/۲، ۱۳۳)

۵.المدح الذی يشبه الذم والذم الذی يشبه المدح: عندما تظهر، بعد مدح شخص ما، عبارة تبدو وكأنها تنقض الثناء السابق، لكنها فی الواقع تؤكد علی المديح السابق. تسمی هذه المصفوفة المدح الذی يشبه الذم والعكس يسمی والذم الذی يشبه المدح. علی سبيل المثال فی آية ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾(مريم/۱۹، ۶۲).

لقد امتدح أولاً الكائنات السماوية حيث تم إنكار وجود أی إزعاج لها، ثم استثنی نوعاً من الإزعاج وضمّنه فی حالة الكائنات السماوية، وهو طلب الصحة لهم(قزوينی، ۱۹۹۸م: ۳۴۶).

۶.تجاهل العارف: التعبير بالجهل بشیء واضح ومعروف بقصد المبالغة والإذلال والتوبيخ ونحو ذلک، مثل ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾(سبأ/۳۴، ۷) وهو ما قاله الكفار فی استهزاء النبی أو ﴿إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(سبأ/۳۴، ۲۴) وهو التعريض للكافرين حتی يجعلهم يفكرون فی حالهم وفی المؤمنين(رازی، ۱۳۱۷ش: ۱۱۴).

۷.التجريد: عندم نقوم بفصل صفة عن موصوفها ونذكرها بمعزل عنها من أجل المبالغة فيها، فی هذه الحالة قد استخدمنا التجريد(جرجانی، ۱۹۸۸م: ۲۹۱) علی سبيل المثال ﴿النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾(فصلت/ ۲۸) وتعتبر النار دار الخلود للكافرين، أما الدار فهی

دارهم، أو ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(الأحزاب/۳۳، ۲۱) الذی یذکر مثالاً حسناً عند الرسول، والنبی نفسه هو المثال نفسه(زمخشری، ۱۹۶۶م: ۳۹۱).

۸.التوجیه: استخدام کلمة لها معنیان ممکنان ومتضادان(قزوینی، ۱۹۹۸م: ۳۵۰) مثل ﴿يَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا﴾(النساء/۴، ۴۶) حیث یمکن أن یکون للتعبیر «غیر المسمع» المعنی التالی: أنک لن تکون مؤمراً أو لن تسمع شیئاً مخالفًا لرأیک وفی نفس الوقت الکلمة «راعنا» التی لها معنی وقح فی العبریة ولکن تعنی التسامح فی العربیة(زمخشری، ۱۹۶۶م: ۵۳۱-۵۳۰). یعتبر *السکاکی* أن أوجه التشابه فی القرآن تحتوی علی هذه المجموعة(سکاکی،۱۹۸۷م: ۴۲۷).

۹.التوریة: إحضار کلمة ذات معنیین ویقصد بهذا معنی بعیداً عن العقل ولذلک یُسمی أیضا «ایهام»(سکاکی،۱۹۸۷م: ۴۲۷). مثل ﴿والنجم والشجر یسجدان﴾(الرحمن/ ۵۵، ۶) حیث یعنی "النجم" نبتة بلا ساق ولیس نجماً(زرکشی، ۱۹۸۸م: ۵۰۱). وقد نظر *السکاکی* العدید من أوجه التشابه بین القرآن مع هذه المجموعة وأعطی مثالاً من آیة ﴿الرحمن علی العرش استوی﴾(طه/۲۰، ۵) التی تعنی فیها "استوی" الهیمنة ولیس الجلوس.

۱۰.الجمع والطرح(التفریق) والتقسیم: یعنی استخدام حکم واحد لأمر واحد أو اثنین والعکس الذی هو الفصل بین أمرین أو أکثر من حیث حکمهم الذی یسمی الطرح أو التفریق(قزوینی، ۱۹۹۸م: ۳۳۴). مثل الآیة ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(الکهف/۱۸، ۴۶) التی هی المثال علی الجمع والآیة ﴿مَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾(الفاطر/۳۵، ۱۲) ویعتبر التقسیم أیضاً ذکر عدة مفاهیم أو مکونات مفهوم واحد ومن ثم ذکر الحکم المحدد لکل منها(سکاکی،۱۹۸۷م: ۴۲۵).

۱۱.التعلیل: ذکر سبب حدوث أو عدم وقوع حوادث سابقة، مثل «لولا رهطک لرجمناک» (هود/۱۱، ۹۱) حیث ذکر سبب عدم رجم شعیب هو الشعب الذی ینتمی الیه أو ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(الأنفال/ ۸، ۶۸) حیث تعتبر مشیئة الله سبب عدم نزول العذاب(ابن أبی الإصبع، ۱۹۵۷م: ۱۰۹). وهناک مصفوفة أخری تسمی "حسن التعلیل" وهی تستخدم فی حالات تجنب ذکر السبب الحقیقی واستبداله یتم استخدامه مع علل صوریة مع دقة دلالیة وتستخدم فی الأمثلة القرآنیة(ولوی، ۱۳۸۲ش: ۱۱۵-۱۰۹).

۱۲.المذهب الكلامى: تقديم حجة واضحة ومعقولة لمطالبة بأسلوب المتحدثين بطريقة تقنع المستمع. هناک خلاف حول الأسلوب اللغوى المستخدم فى القرآن. اعتبر البعض أن أسلوب التعبير فى القرآن يختلف اختلافاً جوهرياً عن أسلوب علم الكلام واعتبروا أن القرآن يفتقر هذه المجموعة(كراتشكوفكسى، ۱۹۳۵م: ۳۷)، لكن مجموعة أخرى أشارت إلى أمثلة منها ﴿لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا﴾(الأنبياء/۲۱، ۲۲) وهى تعرف عند العلماء بالتمانع(تفتازانى،۱۹۸۱م: ۶۳) (ابن أبى الإصبع، ۱۹۵۷م: ۳۹).

۱۳.العكس: الجمع بين كلمتين ثم تكرارهما فى الاتجاه المعاكس(قزوينى، ۱۹۹۸م: ۳۲۹)؛ مثل ﴿يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى﴾(الروم/ ۳۰، ۱۹)

۱۴.القول بالموجب: استعارة كلمة من كلام الشخص الذى فرض عليها حكم خاص، ثم بغض النظر عن تلك الجملة، تستخدم الكلمة بهدف التوسع فى حالة أخرى أو استخدامها بمعنى آخر؛ على سبيل المثال فى الآية ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾(المنافقون/۶۳، ۸) حيث الكلمة «اعز» فى كلام المنافقين فى الآية، تتغير وتنطبق على أنفسهم(قزوينى، ۱۹۹۸م: ۳۵۳-۳۵۲). ويقولون ﴿يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾(التوبة/ ۹، ۶۱).

حيث تكرر كلمه إذن مرتين، المرة الأولى فى كلام المنافقين وهى كناية على سذاجتهم والثانية فى كلام الله وهى الكناية من التسامح والاغماض (سيوطى،۱۹۷۳م: ۴۶۲).

۱۵.اللف والنشر: بيان موجز أو تفصيلى لأمرين أو أكثر والتعبير عن حكم كل منهما على حدة ودون تمييز حتى يفهم المستمع ما هو حكم كل منهما(قزوينى، ۱۹۹۸م: ۹۱). على سبيل المثال ﴿جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾(القصص/ ۲۸، ۷۳). بعد ذكر الليل والنهار بشكل مستقل ومنفصل، تم ذكر جملة «الراحة فى الليل والنشاط أثناء النهار» على التوالى وكذلک فى الآية ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ (البقرة/ ۲، ۱۱۱).

يذكر أولاً بإيجاز أولئک الذين نطقوا بكلام، ثم من خلال نطق هذا الكلام يتضح أنهما مجموعتان منفصلتان، كل منهما نطق هذا الكلام بشكل مستقل(قزوينى، ۱۹۹۸م: ۳۳۳-۳۳۲).

۱۶.المبالغة: الإدعاء بشدة أو ضعف صفة إلى الحد الذی یجعلها مستحیلة أو قریبة من المستحیل، حیث تسمی «غلو» فی حالة الممتنع ولکنه لا یحدث عادة، یطلق علیه «الإغراق» وإذا حدث ذلک یطلق علیه «التبلیغ»(قزوینی، ۱۹۹۸م: ۳۴۰). فی آیة ﴿یکاد زیتهایضیء ولولم تمسسه نار﴾(النور/ ۲۴، ۳۵) یوجد نموذج من المبالغة من نوع الاغراق وفی الآیة ﴿یَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ کُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَی النَّاسَ سُکَارَی وَمَا هُمْ بِسُکَارَی﴾(الحج/ ۲۲، ۲) یوجد نموذج من التبلیغ بالعین (شیرازی،۱۴۲۲ق: ۲۶۸- ۲۶۶).

۱۷.مراعاة النظیر: الجمع بین کلمتین لهما تناسب دلالی وهذه التناسب لیس من نوع التضاد؛ تُعرف هذه المصفوفة أیضاً بأسماء أخری مثل التناسب والتوفیق والائتلاف. مثل ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾(الرحمن/ ۵۵، ۵).

إن القمر والشمس قد اجتمعا. أحیانًا یکون لإحدی هاتین الکلمتین معنیان ویکون أحدهما مناسباً للکلمة الأخری، ولکن المعنی الآخر غیر المناسب یقصده المتحدث؛ فی هذه الحالة، تسمی هذه المجموعة "الایهام التناسب النسبی".

۱۸.المشاکلة: فی بعض الأحیان عندما نذکر شیئاً ما، فإننا نستخدم اسماً غیر مألوف له من أجل إثبات ملائمته الحرفیة مع کلمة أخری فی الجملة؛ علی سبیل المثال ﴿أَنْزَلْنَا عَلَیْکُمْ لِبَاساً یُوَارِی سَوْآتِکُمْ وَرِیشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَی ذَلِکَ خَیْرٌ﴾(الأعراف/۷، ۲۶) حیث تستخدم کلمة لباس للتقوی للحفاظ علی الملائمة اللفظیة للجملة(نفس المرجع: ۳۲۸-۳۲۷). أو ﴿وَمَکَرُوا وَمَکَرَ اللهُ وَاللهُ خَیْرُ الْمَاکِرِینَ﴾(آل عمران/۳، ۵۴) تنسب کلمة المکر إلی الله، بینما لا یمکن أن یکون لها نفس معنی المکر فی بدایة الجملة(سیوطی، ۱۳۶۳ش: ۲۰۳).

۱۹.طباق: الجمع بین معنیین متعاکسین من نوع التضاد، التضایف، العدم والملکة أو السلب والایجاب ویمکن أن یتم ذلک باستخدام اسمین أو أفعال أو أحرف. علی سبیل المثال فی الآیة ﴿تَحْسَبُهُمْ أَیْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾(الکهف/ ۱۸، ۱۸) التی تحتوی علی کلمتین النوم والیقظة، والآیة ﴿تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾ (آل‌عمران/ ۳، ۲۶) حیث جمعت بین العطاء والأخذ للملک والشرف والإذلال، وفی الآیة ﴿لَهَا مَا کَسَبَتْ وَعَلَیْهَا مَا اکْتَسَبَتْ﴾(البقرة/۲، ۲۸۶) التی تجمع بین مفهومی تمتع الإنسان بإنجازاته ومسؤولیته عن أفعاله(عسکری، ۱۹۵۲م: ۳۰۷). تستخدم هذه المصفوفة للألوان

التی تشير إلى بعض السمات وتسمی التـدبيج؛ مثـل ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾(الفاطر/۳۵، ۲۷) الذی تذكر ألوان الأبيض والأحمر والأسود فی كنايـة عن إلى سطوع ووضوح الطرق الصحراوية والجبلية(ابن ابـی الاصـبع، ۱۹۵۷م: ۲۴۲). فـی حال استخدام مصفوفة الطباق على شكل مجموعتين تسـمی المقابلـة؛ مثـل ﴿فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا﴾(التوبة/ ۹، ۸۲) عندما يأتی القليل من الضحک ضد الكثير من البكـاء أو ﴿فأما من أعطى واتقى ۞ وصدق بالحسنى ۞ فسنيسره لليسرى ۞ وأما من بخل واستغنى ۞ وكذب بالحسنى ۞ فسنيسره للعسرى﴾(الليل/۹۲، ۵- ۱۰) الغفران والتقـوى والتصـديق ونتائجهـا تسـير مقابـل البخل وعدم الحاجة والإنكار والنتائج الصعبة (تفتازانی، ۱۴۱۱ق: ۲۶۷).

۲۰.الجناس: أحضر كلمتين متشابهتين، والتی قد تكون متشابهة فی النوع أو العدد أو ترتيب الحروف والصيغة الصرفية للكلمة، وفی هذه الحالة تسمی كاملـة، وفـی حالـة عـدم وجود أحد هذه التشابهات، تسمی غير تامة. على سبيل المثال، كلمـة "سـاعة" فـی آيـة ﴿ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة﴾(الروم/۳۰، ۵۵) وكـذلک "منـذرين" فـی ﴿ولقد أرسلنا فيهم منذرين ۞ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين﴾(الصافات/ ۳۷، ۷۲- ۷۳).

إذا كانت الكلمتان متجانستان فی بداية الجملـة ونهايتهـا، فسـتظهر مجموعـة أخـرى تسمی "رد العجز على الصدر"(قزوينی، ۱۹۹۸م: ۳۶۰-۳۵۴).

﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾(الأحزاب/۳۳، ۳۷).

۲۱.السجع والموازنـة والتصريع: تناسب الحرف الأخيـر مـن الكلمـات الأخيـرة مـن فقرتين أو أكثر يسمی السجع:

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۞ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾(نوح/۷۱، ۱۳- ۱۴)

﴿فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۞ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ۞ وظل ممدود﴾(الواقعة/ ۵۶، ۲۸- ۳۰)

تسمی موازنة عبارات الجملة بدون قافية "الموازنة":

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۞ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾(الغاشية/ ۸۸، ۱۶)

وإذا كانت الكلمات الأخيرة من كل فقرة متناسبة فيطلق عليها "التصريع":

﴿إن الأبرار لفی نعيم ۞ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِی جَحِيمٍ﴾(الإنفطار/ ۸۲، ۱۳- ۱۴)

﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ۞ وهدينهما الصراط المستقيم﴾(الصـافات/۳۷، ۱۱۷- ۱۱۸) (هاشمی، ۱۳۶۷ش: ۴۲۴-۴۲۱)

۲۲.القلب: یجب أن تکون أحرف الجملة بحیث إذا قرأناها من النهایة تکون نفس الأولی(تفتازانی، ۱۴۱۱ق: ۲۹۷)؛ مثل:

﴿ربک فکبر﴾(المدثر/ ۷۴، ۳)

﴿کل فی فلک﴾(الأنبیاء/ ۲۱، ۳۳)

نتیجة البحث

یکشف مکان الخطأ فی فهم المعارف المختلفة واستخدامها عن الحاجة إلی نهج متعدد التخصصات، لأن تعدد الأسالیب فی البحث یظهر أن البشر یحتاجون بطبیعة الحال إلی أنواع مختلفة من العلوم لفهم الظواهر المختلفة، وخاصة العلوم الإنسانیة. الجمع بین المعرفة والأسالیب والخبرات فی مجالین علمیین ومتخصصین أو أکثر للتعرف علی أحد المجالات وحلها تقودنا مشکلة معقدة أو معضلة اجتماعیة متعددة الأوجه إلی نهج متعدد التخصصات. دراسات متعددة التخصصات فی مجال العلوم الإنسانیة بقصد رؤیة الظواهر واستکمالها والتدخل فیها، یتم الجمع بین التخصصات المختلفة واستخدامها فی مناطق مختلفة والعکس صحیح الموقف الحصری لا یرفض وجهات النظر الأخری فقط وهو عدیم الفائدة، بل یعتبر نفسه أیضاً محتاجاً. یعرف کیف یتعامل معهم بجدیة ومنهجیة. یعد وجود الحقول الدراسیة المتداخلة معرفیاً فی عالم الیوم أمراً ضروریاً، وعدم الاهتمام باستخدام هذه العلوم فی التعلیم یجعل التعلیم غیر مکتمل وغیر مرتبط بحیاة الیوم. یبدأ هذا النهج بقضیة أو مشکلة عامة، حیث یتم فحص جمیع جوانب القضیة ویتم تقدیم المفهوم بشکل شامل فی مجمله. فی هذا النهج، یکون التواصل بین التخصصات أسهل، لکن هذه الطریقة تتطلب أن یکون لدی الأشخاص فی أبعاد مختلفة مستوی عالٍ من المعرفة. فی الواقع، تعقیدات عالم الیوم والاحتیاجات الهائلة للبشریة، والحاجة إلی هذا النوع من الأسلوب. یتطلب دراسة مکثفة لکن النقطة المهمة فی استخدام هذه العلوم هی أنه فی تصمیمها وشرحها، یجب استخدام الخبراء والمثقفین فی مختلف مجالات العلوم ذات الصلة؛ لأن الافتقار إلی المعرفة الکافیة حول إنشاء العلوم متعددة التخصصات یسبب الارتباک الذهنی لدی الأشخاص الذین یتلقون تعلیماً أو استخدام هذه العلوم ولا یستفیدون کثیراً من هذه العلوم.

المصادر والمراجع

ابن أبی الإصبع. ۱۹۵۷م، **بديع القرآن**، بجهد محمد شرف حفنی، القاهرة: لا نا.

ابن معتز. ۱۹۳۵م، **البديع**، بجهد كراتشكوفسكی، لندن: لا نا.

پيغامی، عادل. ۱۳۸۵ش، **مقدمة لتصميم المناهج مع التركيز على المناهج المتكاملة**، موقع جامعة الإمام صادق(ع) كلية الدراسات الإسلامية والاقتصاد.

تفتازانی، سعد الدين. ۱۴۰۹م، **المطول فی شرح تلخيص المفتاح**، قم: مكتبة داوری.

تفتازانی، سعدالدين. ۱۴۱۱م، **مختصر المعانی**، قم: دار الفكر.

تفتازانی، سعدالدين. ۱۹۸۱م، **شرح المقاصد فی علم الكلام**، باكستان: دار المعارف النعمانية.

جرجانی، عبدالقاهر. ۱۹۷۶م، **الرسالة الشافية**، ضمن ثلاث رسائل فی الاعجاز، بجهد محمد خلف الله وزغلول سلام، مصر: دار المعارف.

جرجانی، عبدالقاهر. ۱۹۸۷م، **دلائل الاعجاز**، بجهد رشيد رضا، بيروت: دار المعرفة.

جرجانی، عبدالقاهر. ۱۹۸۸م، **اسرار البلاغة**، بجهد رشيد رضا، بيروت: دار الكتب العلمية.

حسينی، سيد جعفر. ۱۴۱۳م، **اساليب البيان فی القرآن**، تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی.

خفاجی، ابن سنان. ۱۹۵۳م، **سر الفصاحة**، بجهد عبدالمتعال الصعيدی، القاهرة: لا نا.

خورسندی طاسكوه، علی. ۱۳۸۷ ش، **خطاب حول الحقول الدراسية المتداخلة معرفياً**، تهران: پژوهشكده پژوهش‌های فرهنگی و اجتماعی، وزارت علوم.

رازی، فخر. ۱۳۷۱ق، **نهاية الايجاز فی دراية الاعجاز**، القاهرة: لا نا.

رازی، فخر. ۱۹۹۵م، **التفسير الكبير**، بيروت: دار احياء التراث العربی.

زركشی. ۱۹۸۸م، **البرهان فی علوم القرآن**، بيروت: دار الكتب العلمية.

زمخشری. ۱۹۸۷م، **المستقصی فی امثال العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية.

زمخشری، الكشاف. ۱۹۶۶م، **الكشاف**، مصر: مكتبة مصطفی البابی الحلبی.

سكاكی. ۱۹۸۷م، **مفتاح العلوم**، بجهد نعيم زرزور، بيروت: دار الكتب العلمية.

سيوطی. ۱۳۶۳ش، **الاتقان فی علوم القرآن**، قم: منشورات رضی.

سيوطی. ۱۹۷۳م، **معترک الاقران فی اعجاز القرآن**، بجهد علی محمد البجاوی، القاهرة: لا نا.

شيرازی، احمد امين. ۱۴۲۲م، **البليغ فی المعانی والبيان والبديع**، قم: انتشارات فروغ قرآن.

طبرسی. ۱۹۹۵م، **مجمع البيان**، بيروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات.

عسكری، ابوهلال. ۱۴۱۲م، **الفروق اللغوية**، قم: جامعه مدرسين.

عسكری، ابوهلال. ۱۹۵۲م، **الصناعتين**، بجهد علی محمد البجاوی ومحمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة: لا نا.

فیروزآبادی. لا تا، **القاموس المحیط**، بیروت: مؤسسة الرسالة.
قزوینی، خطیب. ١٩٩٧م، **التلخیص فی علوم البلاغة**، بیروت: دار الکتب العلمیة.
قزوینی، خطیب. ١٩٩٨م، **الایضاح فی علوم البلاغة**، بیروت: دار إحیاء العلوم.
مسعودی. ١٩٧٣م، **مروج الذهب**، بیروت: دار الأندلس.
ملکی، حسن. ١٣٨٠ش، **برامج دراسیة کدلیل عمل**، الإصدار الثانی، مشهد: پیام اندیشه.
مورن، ادگار. ١٣٨٧ش، **نبذة عن منهج الحقول الدراسیة المتداخلة معرفیاً**، ترجمة توحید ملاباشی، تهران: مرکز پژوهش‌های بینافرهنگی و اجتماعی.
مهر محمدی، محمود. ١٣٨٧ش، **الاتجاه العام أو التخصصی فی مناهج المدارس الثانویة: هل من الممکن الجمع بین هذین الاتجاهین؟**، تهران: مجموعة مقالات هفتمین کنفرانس انجمن پژوهش‌های برنامه‌ریزی ایران، محدوده‌ها و دیدگاه‌ها: دانشگاه تربیت معلم.
ولوی، سیمین. ١٣٨٢ش، **الصناعات الروحیة والأدلة القرآنیة**، لا مک: تابان.
ویلیام. اچ. ١٣٨٧ش، **نظریة دراسة منهج الحقول الدراسیة المتداخلة**، ترجمه سید محسن علوی پور و دیگران، تهران: مرکز پژوهش‌های بینافرهنگی و اجتماعی.
هاشمی، سید احمد. ١٣٦٧ش، **جواهر البلاغة**، قم: مصطفوی للنشر.

المقالات

افشار، بهروز. ١٣٨٩ش، «**الجمالیات فی الجزء الثلاثین من القرآن الکریم**»، فصلنامه مطالعات قرآنی، السنة ١، المجلد ٣، صص ٣١- ٥٥.
برزگر، ابراهیم. ١٣٨٨ش، «**الانتقال نحو دراسات الحقول الدراسیة المتداخلة معرفیاً**»، ماهنامه جشنواره فارابی، جلد ٩.
چولانیان، رحیمه و نانسی ساکی. ١٣٩٨ش، «**أسلوبیة التمنی والترجی فی القرآن الکریم من الناحیة الجمالیة**»، فصلنامه مطالعات قرآنی، السنة ١٠، المجلد ٣٩.
سلیمانی، زهرا وممتحن، مهدی. ١٣٩٠ش، «**قرآن، نشأة ونمو العلوم البلاغیة**»، فصلنامه مطالعات قرآنی، دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت، السنة ٢، المجلد ٣٨، صص٣٢٣-٣٣٩.
علیخانی. ١٣٨٨ش، «**الحاجة إلی خلق دعم نظری للحقول الدراسیة المتداخلة معرفیاً**»، مجله فارابی، مجلد ٩.
فلاحی، کتایون و آزاده صمدی و مسعود باوان پوری. ١٣٩٩ش، «**الإلمام بالقرآن الکریم علی أساس الإبتعاد عن الانحرافات النحویة(الجزء التاسع والعشرون)**»، فصلنامه مطالعات قرآنی، دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت، دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت، السنة ١١، المجلد ٤٣، صص ٢٧١- ٢٩٩.

کهندل جهرمی، مرضیه و فاطمه علی‌نژاد چمازکتی و سعیده میرحق جـو لنگـرودی. ۱۳۹۰ش، «**نبـذة عن جماليات أسلوب الندی فی القرآن الكريم**»، فصلنامه مطالعات قرآنی، السنة ۲، المجلد ۷، صص ۷۱- ۸۳.

گوهری مقدم، ابوذر. ۱۳۸۸ش، «**التعرف علی مشاكل الدراسات فی الحقول الدراسية فی العلـوم الإنسانية**»، ماهنامه جشنواره فارابی.

معینی هادی زاده، غلامرضا و محمد فاضلی و رضـا اشـرف زاده. ۱۳۹۸ش، «**علـم الأصـوات ولحـن الحروف فی القرآن الكريم**»، فصلنامه مطالعات قرآنی، دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت، السنة ۱۰، المجلد ۳۸، صص ۳۲۳- ۳۳۹.

References and sources

Ibn Abi Al Aba'a. 1957, Badi' al-Qur'an, by Mhammad Sharaf Hefni, Cairo
Ibn Mo'taz. 1935, Al-Budaiya, by Krachkovsky's effort, London
Peyghami, Adel. 2006, Introduction to Curriculum Design with a Focus on Integrated Curricula, Imam Sadeq University, College of Islamic Studies and Economics
Taftazani, Saad Eddin. 1989, Extended Explanation of Takhlees Al-Muftah, Qom: Davari Library.
Taftazani, Saad Eddin. 1990, Mukhtasar al-Ma'ani,(Brief Meanings) Qom: Dar al-Fekr.
Taftazani, Saad Eddin. 1981, Explanation of the purposes in theology, Pakistan: Dar al-Maarif al-Numaniyyah.
Jorjani, Abdol-Qaher. 1976, The Healing Message, among three messages on miracles, by the efforts of Muhammad Khalaf Allah, Egypt: Dar Al Maaref.
Jorjani, Abdol-Qaher. 1987, Evidence of Miracles, by the effort of Rashid Rida, Beirut: Dar al-Maarifa.
Jorjani, Abdol-Qaher. 1988, Asrar al-Balagha, by Rashid Rida, Beirut: Dar al-Kutub al-Elmiyya.
Hosseini, Seyed Jafar. 1992, Methods of Statement in the Qur'an, Tehran: Culture and Islamic Guidance.
Khafaji, Ibn Sinan. 1953, The Secret of Eloquence, with the effort of Abdol-Moatal Al-Saeedi, Cairo
Khorsandi Taskoh, Ali. 2008, Discourse on the fields of study that are intertwined with knowledge, Tehran: Ministry of Science.
Razi, Fakhr. 1991, End of the Brief in Derayah on Miracles, Cairo:
Razi, Fakhr. 1995, Al-Tafsir Al-Kabeer, Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
Zarkshi. 1988, The proof in the sciences of the Qur'an, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
Zamakhshari. 1987, The Inquisitor in the Proverbs of the Arabs, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
Zamakhshari, Al-Kashaf. 1966, Al-Kashaf, Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library.
Sakkaki. 1987, Miftah al-Ulum, by the effort of Naim Zarzour, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Siuti. 1984, Perfection in the Sciences of the Qur'an, Qom: Radhi Publications.
Siuti. 1973, The Battle of the Peers in the Miracles of the Qur'an, with the effort of Ali Muhammad Al-Bajawi, Cairo
Shirazi, Ahmed Amin. 2001, Al-Baligh fi Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', Qom: Forough Qur'an publications.
Tabarsi. 1995, Al-Bayan Complex, Beirut: Al-Alamy Foundation for Publications.
Askari, Abu Hilal. 1991, Linguistic differences, Qom: Teachers University.
Askari, Abu Hilal. 1952, The Two Industries, by the efforts of Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Cairo:
Firouzabadi., The Ocean Dictionary, Beirut: Al-Resala Foundation.
Qazvini, Khatib. 1997, Abstract in the Sciences of Rhetoric, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
Qazwini, Khatib. 1998, Clarification in the Sciences of Rhetoric, Beirut: House of Revival of Sciences.
Masoudi. 1973, Mourouj al-Dahab, Beirut: Al-Andalus House.
Maleki, Hassan. 2001, Study Programs as a Work Guide, Second Edition, Mashhad: Payam Andishe.
Morne, Edgar. 2008, A Brief on the Interdisciplinary Curriculum, Translated by Towhid Malabashi, Tehran: Pajouhesh
Mehr Mohammadi, Mahmoud. 2008, General or Specialized Orientation in Secondary School Curricula: Is it Possible to Combine These Two Trends? Tehran: Collection of Articles of seventh Conference,
Valavi, Simin. 2003, Spiritual Industries and Quranic Evidence, Taban.
William, 2008, Theory of Studying the Interdisciplinary Curriculum, translated by Seyyed Mohsen Alavipour et al. Tehran: intercultural researches center
Hashemi, Seyed Ahmed. 1988, Jawaher Al-Balaghah, Qom: Mostafawi Publishing.

Articles

Afshar, Behrouz. 2010, "Aesthetics in the Thirtieth Part of the Holy Qur'an," Qur'anic Readings Quarterly, Year 1, Volume 3, pp. 31-55.
Barziger, Ebrahim. 2009, "Transition towards interdisciplinary studies of knowledge," Farabi Festival Journal, Vol. 9.
Chulanian, Rahimeh and Nancy Saki. 1398 A.M., "The Stylistics of Wishing and Begging in the Holy Qur'an from an Aesthetic Perspective," Qur'anic Readings Quarterly, Year 10, Volume 39.
Soleimani, Zahra and Momtahen, Mahdi. 2011, "The Qur'an, the emergence and growth of rhetorical sciences," Qur'anic Readings Quarterly, Islamic Azad University, Jiraft Branch, Year 2, Volume 38, pp. 323-339.
Alikhani. 2009 "The Need to Create Theoretical Support for Cognitively Overlapping Fields of Study," Farabi Journal, Volume 9.
Fellahi, Katayoun, Azadeh Samadi, and Masoud Pawanpuri. 2021, Knowledge of the Holy Qur'an on the Basis of Avoiding Grammatical Deviations (Part Twenty-Ninth)", Qur'anic Readings Quraterly, Islamic Azad University, Jiraft Branch, Year 11, Volume 43, pp. 271-299.
Kohandal Jahrami, Marzieh and Fatemeh Ali-Nejad Chamazakti and Saeedeh Mir Haqgh Joo Langroudi. 2011 "on the Aesthetics of Al-Nada Style in the Holy Qur'an", Qur'anic Readings Quarterly, Year 2, Volume 7, pp. 71-83.

Gohari Moghaddam, Abuzar. 2009, “Recognizing the problems of studies in the fields of study in the human sciences,” Farabi Festival Journal
Moini Hadizadeh, Gholamreza, Mohammad Fazeli and Reza Ashrafzadeh. 2019, “The science of phonetics and the melody of letters in the Holy Qur’an”, Qur’anic readings Quarterly, Islamic Azad University, Jiraft Branch, Year 10, Volume 38, pp. 323-339.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Research in Contemporary Literature ,Year 13, Winter 2021, No. 52, pp. 33-55

The importance of an interdisciplinary approach in analyzing the rhetorical and literary aspects of the Holy Quran

Receiving Date: 23 May,2021 Acceptance Date:13 July, 2021

Mohammad Amin Roudini: PhD Candidate, Faculty of Arabic Language & Literature, Islamic Azad University, Abadan Branch
m.a.roudini@gmail.com
Javad Sa'dounzadeh: Associate Professor, Faculty of Arabic Language & Literature, Shahid Chamran University, Ahwaz
Dr.sadounzadeh@gmail.com
Sohad Jaderi: Assistant Professor, Faculty of Arabic Language & Literature, Islamic Azad University, Abadan Branch
Sohadjaderi@yahoo.com
Corresponding Author: Javad Sa'dounzadeh

Abstract
Today, artists are interested to do group activities to create works more than ever, because these groups are made up of people with different specialties. It is a method in which each discipline fully preserves its concepts, structure, principles, ethics and methods, as well as the order in which they are presented, which two or more disciplines are combined with unique programs and, of course, specific methods. Each discipline examines specific topics, and perhaps the importance of different perspectives from different specialties on a topic is one of the reasons for following the mentioned methods. The topics of Quranic sciences and their expansion to literary and rhetorical themes from the perspective of different disciplines help to deepen the position and correct understanding of the meanings of the words of revelation. This study aims to define the status of Quranic concepts from a literary and rhetorical point of view. The applied method of the present study is descriptive – analytical and the used tools are library resources in the fields of Arabic interpretation, literature and rhetoric. The results of this study show that the evaluation of Quranic concepts from the perspective of various sciences refers to the progress and developments of the contemporary literary period, where the author enters the field of Quran to find a suitable text for study and research in Arabic and familiarity with contemporary topics.

Keywords: Quran, rhetoric, literature, expression, puns.

دراسات الأدب المعاصر، سال سیزدهم، زمستان ۱۴۰۰، شماره ۵۲: صص ۳۳-۵۵

اهمیت رویکرد میان‌رشته‌ای درتحلیل جنبه های بلاغی و ادبی قرآن کریم

محمد امین رودینی*
جواد سعدون زاده**
سهاد جادری***

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۳/۲
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۴/۲۲

چکیده

امروزه هنرمندان بیش از هر زمان دیگری در خلق آثار به فعالیت‌های گروهی روی می‌آورند، زیرا این گروه‌ها از افرادی با تخصص‌های مختلف تشکیل شده‌اند. این روشی است که در آن هر رشته کاملاً مفاهیم، ساختار، اصول، مبانی و روش‌های خود و همچنین ترتیب ارائه آن‌ها را حفظ می‌کند، که در آن دو یا چند رشته با برنامه‌های منحصر به فرد و البته با روش‌های خاص ترکیب می‌شوند. هر رشته مسائل خاصی را بررسی می‌کند و شاید اهمیت چشم اندازهای مختلف ناشی از تخصص‌های مختلف در یک موضوع یکی از دلایل پیروی از این روش‌ها باشد. مباحث علوم قرآنی و گسترش آن‌ها به مباحث ادبی و بلاغی از زاویه رشته‌های مختلف به تعمیق موقعیت و درک صحیح مفاهیم کلمات وحی کمک می‌کند. این مطالعه با هدف تعریف وضعیت مفاهیم قرآنی از دیدگاه ادبی و بلاغی انجام شده است. این مطالعه به روش توصیفی- تحلیلی انجام شده است و ابزار مورد استفاده منابع کتابخانه در زمینه‌های تفسیر، ادبیات و بلاغت عربی است. نتایج این مطالعه نشان می‌دهد که ارزیابی مفاهیم قرآنی از منظر علوم مختلف به پیشرفت و تحولات دوره ادبی معاصر اشاره دارد، جایی که ما با ورود به حوزه قرآن متن مناسبی برای مطالعه و تحقیق در زبان عربی و آشنایی با مباحث دوره معاصر می‌یابیم.

کلیدواژگان: قرآن، بلاغت، ادبیات، بیان، جناس.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، واحد آبادان، دانشگاه آزاد اسلامی، آبادان، ایران.
m.a.roudini@gmail.com
** دانشیار گروه زبان و ادبیات عرب دانشگاه شهید چمران، دانشکده الهیات و معارف اسلامی، اهواز، ایران.
Dr.sadounzadeh@gmail.com
*** استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، واحد آبادان، دانشگاه آزاد اسلامی، آبادان، ایران.
Sohadjaderi@yahoo.com
نویسنده مسئول: جواد سعدون زاده